http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان قيس لبنى

البحر : وافر تام (أمسُّ ترابَ أرضِكِ يا لُبَيْنَى ** وَلَوْلاَ أَنْتِ لم أَمْسَسْ تُرَابَا)

(١/١)

البحر : وافر تام (وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمُ وَلكِنْ ** أقَبِّلُ إثْرَ مَنْ وَطِىء التُّرَابَا) (لَقَدْ لاَقَيْتُ مِنْ كَلَفِي بِلُبْنَى ** بَلاَءً مَا أُسِيغُ بِهِ الشّرَابَا) (إذا نادَى المُنَادِي ب سْمِ لُبْنَى ** عَيِيتُ فما أُطِيقُ له جَوَابا) ٤ (فهذا فعلُ شيخينا جميعاً ** أرَادَا لي البَلِيَّةَ والعَذَابَا)

(٢/١)

البحر : طويل (أضوءُ سنا برقٍ بدا لكَ لمعهُ ** بذي الأَثل مِنْ أَجْرَاعِ بِيشَةَ تَرْقُبُ) (نعمْ إنني صبٌّ هناكَ موكَّلٌ ** بِمَنْ لَيْسَ يُدْنِيني ولا يَتَقَرَّبُ) (ومن أشتكي منهُ الجفاءَ وحُبُّهُ ** طَرَائِفُ كَانَتْ زَوَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ) ٤ (عفا اللهُ عن أمِّ الوليدِ أما ترى ** مَسَاقِطَ حُبِّي كَيْفَ بي تَتَلَعَّبُ) ٥ (فَتَأْوِي لِمَنْ كَادَتْ تَغِيظُ حَيَاتُهُ ** غداةَ سمتْ نحوي سوائرُ تنعبُ) ٦ (وَمِنْ سَقَمِي مِنْ نِيَّةِ الحِبِّ كُلَّما ** أَتَى رَاكِبٌ مِنْ نَحْوِ أرْضِكِ يَضْرِبُ) ٧ (مرضتُ فجاؤُوا بالمعالجِ والرقى ** وَقَالُوا : بَصِيرٌ بالدَّوَاءِ مُجَرَّبُ) ٨ (أَتَاني فَدَاوَاني وَطَالَ خْتِلاَفُهُ ** إليَّ فأعياهُ الرقَى والتطببُ) ٩ (وَلَمْ يُغْنِ عَنِّي ما يُعقِّدُ طائِلاً ** ولاَ ماُ يمَنَّيني الطَّبِيب المُجَرَّبُ) ١٠ (وَلاَ نشراتٌ باتَ يغسلني بِهَا ** إذَا ما بدَا لي الكوكبُ المُتَصَوِّبُ)

(٣/١)

١(وَبَانُوا وَقَدْ زَالَتْ بِلُبْنَاكَ جَسْرَةٌ ** سَبُوحٌ وَمَوَّارُ المِلاَطَيْنِ أصْهَبُ)(تَظُنُّ مِنَ الظَّنِّ المُكَذِّبِ أنَّهُ ** ورَاكِبهُ دارَا بِمكَّةَ يَطْلُبُ)(فلاَ والذي مَسَّحْتُ أركانَ بيتهِ ** أطُوفُ بِهِ فِيمَنْ يَطُوفُ وَيَحْصِبُ)٤ (نَسَيْتكِ مَا أرْسَى ثَبيرٌ مَكَانَهُ ** وَمَا دَامَ جاراً للحَجُونِ المُحَصَّبُ)٥ (وَمَا سَجَعَتْ وَرْقَاءُ تهتفُ بالضُّحَى ** تُصَعِّدُ في أفْنَانِها وَتُصَوِّبُ)٦ (وما أمْطَرَتْ يَوْماً بنَجْدٍ سَحَابَةٌ ** وَمَا اخضرَّ بالأجراعِ طلحٌ وتنضبُ)٧ (أَلاَ إنّ في اليَأْسِ المُفَرِّقِ رَاحَةً ** سَيُسْلِيك عمَّنْ نَفعهُ عَنْكَ يَعْزُبُ)٨ (فَكُلُّ الذي قالُوا بَلَوْتُ فَلَمْ أجِدْ ** لِذِي الشَّجْوِ أشفَى مِنْ هوًى حِينَ يَقربُ)٩ (عليهَا سلامُ اللهِ مَا هبَّتِ الصَّبَا ** وَمَا لاَحَ وَهْناً فِي دُجَى اللَّيلِ كوكبُ)٠ (فلستُ بِمبتاعُ وصِالاً بِوصلهَا ** ولستُ بمفشٍ سِرهَا حينَ أغضبُ)

(٤/١)

البحر : وافر تام (لَقَدْ نادَى الغرابُ بِبَيْنِ لُبْنَى ** فَطَارَ القلبُ مِنْ حذرِ الغرابِ) (وَقَالَ : غداً تَبَاعَدُ دَارُ لُبْنَى ** وتنأَى بَعْدَ وُدٍّ وأقترابِ) (فقلتُ : تعِستَ ويحكَ مِنْ غرابٍ ** وَكَانَ الدَّهْرَ سَعْيُكَ فِي تَبَابِ) ٤ (لَقَدْ أُوْلِعْتَ لا لاقَيْتَ خَيْراً ** بِتَفْرِيقِ المُحِبِّ عَنِ الحُبَابِ)

(٥/١)

البحر : طويل (أيا كبداً طارتْ صُدُوعاً نَوافذاً ** ويا حَسرتا ، ماذا يُغَلغِلُ في القلبِ ؟) (فأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ ** رَوائمُ بَوٍّ حائماتٌ على سَقبِ) (تَشممنهُ لو يستطعنَ ارتشفنهُ ** إذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ) ٤ (رئمنَ فما تنحاشُ منهنَّ شارِفٌ ** وَحَالَفْنَ حَبْساً في المُحُولِ وفي الجَدْبِ) ٥ (بأوجدَ مِنِّي يومَ ولتْ حُمُولُهَا ** وَقَدْ طلعت أُوْلَى الرِّكابِ مِنَ النَّقْبِ) ٦ (وَكُلُّ مُلِمّاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُها ** سِوَى فُرْقَةِ الأحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ) ٧ (إذا فْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ ** حَبِيباً بِتَصْدَاعٍ مِنَ البَيْنِ ذي شَعْبِ) ٨ (أذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أو مُتَّ حَسْرَةً **كما مَاتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على أَلْبِ) ٩ (وَقلتُ لِقَلْبِي حينَ لَجَّ بيَ

الهوَى ** وكلفني ما لا يُطِيقُ مِنَ الُحبِّ :)٠ (ألا أيُّها القَلْبُ الذي قادَهُ الهَوَى ** أفِقْ لا أَقَرَّ اللهُ عينك مِنَ قَلْبِ)

(٦/١)

البحر : بسيط تام (نُبَاحُ كَلبٍ بِأعلى الوادِ مِنْ سَرِفٍ ** أَشْهَى إلى النَّفْسِ مِنْ تأْذينِ أَيُّوبِ)

(٧/١)

البحر : طويل (يقرُّ بِعيني قُربُها ويزيدني ** بها كلفاً من كان عِنْدي يَعيْبُها) (وكَمْ قائلٍ قد قال تُبْ فعصيتُه ** وَتِلْكَ لَعَمْرِي تَوْبَةٌ لا أتُوبُها) (فيا نفسُ صبراً لستِ والله فاعلمني ** بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيبُها)

(٨/١)

البحر : طويل (إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي تذكَّرتُ مَنْ لَهَا ** فناديتُ لُبْنَى باسْمِهَا ودعوتُ) (دَعَوْتُ التي لو أنّ نَفْسي تُطِيعُني ** لَفَارَقْتُهَا مِنْ حُبِّهَا وَقَضَيْتُ) (بَرَتْ نَبْلَها للصَّيْدِ لُبْنَى وَرَيَّشَتْ ** وريَّشتُ أُخرَى مِثلهَا وَبَرَيْتُ) ٤ (فلمَّا رَمَتِني أَقصدتني بِسَهمِهَا ** وأَخْطَأْتُها بالسَّهْمِ حِينَ رَمَيْتُ) ٥ (وَفَارَقْتُ لُبْنَى ضَلَّةً فَكَأَنَّني ** قرنتُ إِلى العيُّوقِ ثمَّ هويتُ) ٦ (فَيَا لَيْتَ أَنِّي مُتُّ قَبْلَ فِرَاقِهَا ** وَهَلْ تُرجعَنْ فَوْتَ القضيَّةِ لَيْتُ) ٧ (فَصِرْتُ وَشَيْخِي كالذي عَثَرَتْ بِهِ ** غَدَاةَ الوَغَى بَيْنَ العُدَاةِ كُمَيْتُ) ٨ (فَقَامَتْ ولَمْ تُضررْ هناكَ سَوِيَّةً ** وَفَارِسُها تَحْتَ السَّنابِكِ مَيْتُ) ٩ (فإنْ يَكُ تهيامِي بِلُبْنَى غَوَايةً ** فَقَدْ ، يا ذَرِيحَ بْنَ الحُبَابِ ، غَوَيْتُ)٠ (فَلاَ أَنْتَ ما أَمَّلْتَ فيَّ رأَيْتَهُ ** وَلاَ أنا لُبْنَى والحَيَاةَ حَوَيْتُ)

(٩/١)

١(فَوَطِّنْ لِهُلْكِي مِنْكَ نَفْساً فإنَّني ** كأنكَ بي قَدْ ، يا ذَرِيحُ ، قَضَيْتُ)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (لقدْ عَذَّبْتَني يا حُبَّ لُبْنَى ** فَقَعْ إمّا بِمَوْتٍ أوْ حَيَاةِ) (فإنَّ الموتَ أرَوَحُ مِنْ حياةٍ ** تَدُومُ على التَّبَاعُدِ والشَّتَاتِ) (وَقَالَ الأقْرَبُونَ : تَعَزَّ عَنْها ** فَقُلْتُ لَهُمْ : إذَنْ حَانَتْ وَفَاتي)

(١١/١)

البحر : منسرح (ماتَتْ لُبَيْنَى فموتها موتي ** هَلْ تَنْفَعَنْ حَسْرَةٌ على الفَوْتِ) (وَسَوْفَ أبْكِي بُكَاءَ مُكْتَئِبٍ ** قَضَى حياةً وجداً على مَيْتِ)

(١٢/١)

البحر : وافر تام (تُبَاكِرُ أمْ تَرُوحُ غداً رَوَاحا ** وَلَنْ يَسْطِيعَ مُرْتَهَنٌ بَرَاحَا) (سقيمٌ لا يُصَابُ له دواءٌ ** أصَابَ الُحبُّ مُقْتلَهُ فَنَاحَا) (وعذَّبهُ الهوَى حتَّى بَرَاهُ ** كَبَرْيِ القَيْنِ بالسَّفنِ القداحَا) ٤ (فَكَادَ يُذِيقُهُ جُرَعَ المَنَايَا ** وَلَوْ سَقّاهُ ذلِكَ لاسْتَرَاحَا)

(١٣/١)

البحر : طويل (هبيني امرءاً إنْ تُحْسني فهو شاكرٌ ** لِذَاكَ وإنْ لم تُحْسِني فَهُوَ صَافِحٌ) (وإنْ يَكَ أَقوامٌ أساؤوا وأهجروا ** فإنَّ الذي بيني وبينكِ صالحُ) (ومهما يكن فالقلب يا لُبْنُ ناشرٌ ** عليكِ الهَوَى ، والجَيْب ما عشتُ ناصِحُ) ٤ (وإنَّكِ مِنْ لُبْنَى العَشِيَّةَ رَائحٌ ** مَرِيضُ الذي تُطْوَى عليه الجَوَانِحُ) ٥ (فما وَجِدَتْ وَجْدي بها أمُّ وَاحِدٍ ** بِوَاحِدِهَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ) ٦ (وَجَدْتُ بِها وَجْدَ المُضِلِّ رِكَابَهُ ** بمكَّة والرُّكبانُ غادٍ ورائِحُ)

(١٤/١)

البحر : طويل (ولَوْ أنَّني أسطيعُ صبراً وسلوةً ** تَنَاسَيْتُ لُبْنَى غَيْرَ مَا مُضْمِرٍ حِقْدَا) (وَلكِنَّ قَلْبي قد تَقَسَّمَهُ الهَوَى ** شتاتاً فَمَا أُلْفَى صبوراً ولا جَلدَا) (سليْ اللَّيلَ عنِّي كيف أرعَى نُجُومَهُ ** وكيفَ أقاسِي الهَمَّ مُسْتَخَلِياً فَرْدَا) ٤ (كأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ ** يُثِيرُ فُتَاتَ المِسْكِ والعَنْبَرَ النَّدَّا)

(١٥/١)

البحر : خفيف تام (عِيدَ قَيْسٌ مِنْ حُبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى ** داءُ قَيْسٍ ، والحُبُّ دَاءٌ شَدِيدُ) (وإذا عَادَنِي العَوَائِدُ يوماً ** قالتِ العينُ : لا أَرَى مَنْ أُريدُ) (ليتَ لُبْنَى تعودُنِي ثمَّ أقضِي ** إنَّها لا تَعُودُ فِيمَنْ يَعُودُ) ٤ (ويحَ قيسٍ لَقَدْ تضمَّنَ مِنْهَا ** داءَ خبلٍ فالقلبُ مِنْهُ عَميدُ)

(١٦/١)

البحر : طويل (لعمرِي لَقَدْ صاحَ الغرابُ بِبَيْنِهِمْ ** فَأَوْجَعَ قَلْبِي بالحَدِيثِ الذي يُبْدِي) (فَقُلْتُ لَهُ : أفْصَحْتَ ، لا طِرْتَ بَعْدَهَا ** بريشٍ ! فَهَلْ لِلْبَيْنِ ويحكَ مِنْ رَدِّ ؟)

(١٧/١)

البحر : طويل (وفي عُروةَ العذريِّ إنْ مُتُّ أسوةٌ ** وعمرو بن عجلانَ الَّذي قتلتْ هِنْدُ) (وبي مِثْلُ مَا مَاتَا بِهِ غَيْرَ أنَّني ** إلى أجَلٍ لم يأْتِنِي وَقْتُهُ بَعْدُ) (هل الحُبُّ إلاَّ عبرةٌ ثم زفرةٌ ** وَحَرٌّ على الأحشاءِ لَيْسَ له بَرْدُ) ٤ (وَفَيْضُ دُمُوعِ العَيْنِ باللَّيْلِ كُلَّما ** بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لم يَكُنْ يَبْدُو)

(١٨/١)

البحر : بسيط تام (وَيْلي وَعَوْلي وما لي حِينَ تُفلِتُني ** مِنْ بَعْدِ ما أَحْرَزَتْ كَفّي بها الظَّفَرا) (قَدْ قَالَ قَلْبِي لِطَرْفي وهو يَعْذِلُهُ : ** هَذَا جزاؤكَ مِنِّي فاكدُمِ الحَجَرَا) (قَدْ كنتُ أنهاكَ عنها لو تطاوعُني ** ف صَبْرٍ فما لَكَ فيها أجْرُ مَنْ صَبَرا)

(١٩/١)

البحر : طويل (بِنَفْسِيَ مَنْ قَلْبِي لَهُ الدَّهْرَ ذَاكِرُ ** وَمَنْ هو عَنِّي مُعْرِضُ القَلْبِ صَابِرُ) (وَمَنْ حُبُّهُ يَزْدَادُ عِنْدِي جِدَّةً ** وحُبِّي لديهِ مُخلِقُ العَهْدِ دَاثِرُ)

(٢٠/١)

البحر : طويل (خُذُوا بِدَمِي إنْ مُتُّ كُلَّ خَرِيدةٍ ** مَرِيضَةِ جَفْنِ العَيْنِ والطَّرْفُ فاتِرُ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أَرَى بَيْتَ لُبْنَى أصْبَحَ اليَوْمَ يُهْجَرُ ** وهجرانُ لُبْنَى – يا لكَ الخيرُ – مُنكرُ) (أتبكِي عَلَى لُبْنَى وأنتَ تركتَها ؟ ** وكُنْتَ عليهَا بالملاَ أنتَ أقدرُ) (فإنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبْنَى تَقَلَّبَتْ ** عليّ فلِلدُّنْيَا بُطُونٌ وأظْهُرُ) ٤ (لَقَدْ كَان فيها للأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ** وللكفّ مرتادٌ وللعينِ منظرُ) ٥ (وَلِلْحَائِمِ العَطْشانِ رِيٌّ بِرِيقِها ** وللمرحِ المختالِ خمرٌ ومُسْكرُ) ٦ (كأَنِّيَ في أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ أحْبُلٍ ** إذا ذُكْرَةٌ مِنْهَا عَلَى القَلْبِ تَخْطُرُ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (وَددتُ مِنَ الشَّوقِ الذي بي أنَّنِي ** أُعَارُ جناحَيْ طائرٍ فأطيرُ) (فما في نَعِيمٍ بَعْدَ فَقْدِكَ لَذَّةٌ ** ولا في سُرُورٍ لَسْتِ فيهِ سُرُورُ) (وإنَّ مْرَأً في بَلْدَةٍ نِصْفُ نَفْسِهِ ** ونِصْفٌ بِأُخْرَى إنَّه لَصبورُ) ٤ (تَعَرَّفْتُ جُثْمَانِي أَسِيراً بِبَلْدَةٍ ** وقلبي بِأُخرى غيرَ تِلكَ أسيرُ) ٥ (ألا يا غُراب البَيْنِ ويحكَ نَبِّنِي ** بِعِلْمِكَ في لُبْنَى وأَنْتَ خَبِيرُ) ٦ (فإنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِشَيْءٍ عَلِمْتَهُ ** فلا طِرْتَ إلاَّ والجَنَاحُ كَسِيرُ) ٧ (وَدُرْتَ بِأَعْدَاءٍ حَبِيبُكَ فِيهِمْ ** كما قَدْ تَرَانِي بالحَبِيبِ أدُورُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (ألا يا غُرابَ البَيْنِ هل أنتَ مُخبِرِي ** بِخُبرٍ كما خَبَّرْتَ بِالنأي والشَّرِّ) (وَخَبَّرْتَ أنْ قَدْ جَدَّ بَيْنٌ وَقَرَّبُوا ** جِمالاً لِبَيْنٍ مُثْقَلاَتٍ مِنَ الغَدْرِ) (وهِجْتَ قَذَى عَينٍ بِلُبنَى مَريضةٍ ** إذا ذُكِرَتْ فاضَتْ مَدَامِعُها تَجْرِي) ٤ (وَقُلْتَ كَذاكَ الدَّهْرُ ما زَالَ فاجعاً ** صَدَقْتَ ! وَهَلْ شَيْءٌ بِباقٍ على الدَّهْرِ ؟)

(٢٤/١)

البحر : طويل (فإن يحجبوها ، أو يَحُل دونَ وصلها ** مقالةُ واشٍ ، أو وعيدُ أميرِ) (فلم يمنعُوا عينيَّ من دائمِ البُكَا ** ولن يَملِكوا ما قد يَجُنّ ضَميري) (إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى ** ومِن كُربٍ تعتادني وزَفيرِ) ٤ (ومن كُرَبٍ للحبِّ في باطِنِ الحشا ، ** بأنعَمِ حَالَيْ غِبطَةٍ وسُرورِ) ٥ (فما بَرِحَ الواشونَ ، حتى بدت لنا ** بطون الهوى مقلوبةً بظُهُورِ) ٦ (لقد كُنتِ حَسبَ النَّفسِ لو دامَ وَصلُنا ** ولكنّما الدنْيا مَتاعُ غُرور) ٧ (سأبكي على نفسي بعينٍ غزيرةٍ ** بُكاءَ حَزينٍ ، في الوثاقِ ، أسير) ٨ (وكنّا جميعاً قبلَ أن يَظهَرَ النوى ، ** لَوَ نَّ مْرَأً أخْفَى الهَوَى عَنْ ضَمِيرِهِ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (إذا عِبْتُها شَبَّهْتُها البَدْرَ طالِعاً ** وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ لها شَبَهُ البَدْرِ) (لقد فُضَّلتْ لُبْنَى على الناسِ مثلما ** على ألف شهرٍ فضِّلت ليلةُ القدرِ) (إذا ما مَشَتْ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ أرْجَفَتْ ** مِنَ البُهْرِ حَتَّى ما تَزِيدُ على شِبْرِ) ٤ (لها كفلٌ يرتجُّ منها إذا مَشَتْ ** و مَتْنٌ كَغُصنِ البان مُضطمِرُ الخَصْرِ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (ألاَ لَيْتَ لُبْنَى في خَلاءٍ تَزُورُني ** فأشكُو إليها لوعتِي ثُمَّ تَرْجِعُ) (صَحَا كُلُّ ذي لُبٍّ وَكُلُّ مُتَيَّمٍ ** و قلبِي بِلُبْنَى ما حَيِيتُ مُرَوَّعُ) (فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ ما يُفِيقُ مِنَ الهَوَى ** وَيَا مَنْ لِعَيْنٍ بِالصَّبَابةِ تَدمعُ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (عفا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوِعُ ** فَجَنْبَا أريكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ)٤ (طَمِعْتَ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإنَّما ** تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ)٧ (أتَصبِرُ للبَينِ المُشِتِّ مَعَ الجَوَى **)٦ (فَقَدْ كُنْتُ أَبكِي والنَّوَى مُطمئِنَّةٌ ** بِنَا وبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا البَيْنُ صانِعُ)٩ (نَهَارِي نَهارُ النَّاسِ حتى إذا بدا ** لِيَ اللَّيلُ هَزَّتني

إليكِ المضاجعُ) ٤٠ (أُقَضِّي نهاري بالحديثِ وَبالمُنَى ** وَيجمعُني باللَّيلِ والهَمَّ جامِعُ) ٤٤ (إذا نحن أَنفَدنا البُكاءَ عَشِيَّةً ** فَمَوْعِدُنا قَرنٌ مِنَ الشَّمسِ طَالِعُ)

(٢٨/١)

البحر : طويل (أَلُبنى لَقَد جَلَّت عَليكِ مُصيبتَتي ** غَدَاةَ غدً إذا حَلَّ ما أتَوَقَّعُ) (تُمَنِّينَني نَيلاً وَتَلوِيننِي بِه ** فَنَفْسِيَ شَوْقاً كُلَّ يَوْمٍ تَقَطَّعُ) (وَقَلْبُكِ قَطُّ مَا يَلِينُ لِمَا يَرَى ** فَوَا كَبِدِي قَدْ طَالَ هذا التَّضَرُّعُ) ٤ (أَلُومُكِ فِي شَأني وأنتِ مُليمَةٌ ** لعمري وأجفَى لِلمُحِبِّ وأقطَعُ) ٥ (أخُبِّرتِ أني فيكِ مَيِّتُ حَسرَتي ** فَمَا فَاضَ مِنْ عَيْنَيْكِ لِلْوَجْدِ مَدْمَعُ) ٦ (وَلكِن لَعَمري قَد بَكيتُكِ جاهداً ** وإنْ كَانَ دَائِي كُلُّهُ مِنْكِ أجْمَعُ) ٧ (صَبيحَةَ جاءَ العائِداتُ يَعُدنني ** فَظَلَّت عَلَيَّ العائداتُ تَفَجَّعُ) ٨ (فَقَائِلَةٌ : جِئْنَا إلَيْهِ وَقَدْ قَضَى ** وَقَائِلَةٌ : لا ، بَلْ تَرَكْنَاهُ يَنْزِعُ) ٩ (فَمَا غَشِيَتْ عَيْنَيْكِ مِنْ ذَاكَ عَبْرَةٌ ** وَعَيْنِي على ما بي بِذِكْرَاكِ تَدْمَعُ) ٠ (إذا أنتِ تَبكي عليَّ جِنازَةً ** لَدَيْكِ فَلاَ تَبْكِي غَداً حِينَ أُرْفَعُ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (ألأا يا شِبهَ لُبنى لا تُرَاعي ** وَلا تَتَيَمَّمِي قُلَلَ القِلاَعِ) (فَوَاكَبِدِي وَعَاوَدَني رُدَاعي ** وَكَانَ فِراقُ لُبنى كالخِداعِ) (تَكَنَّفَني الوُشاةُ فأزعَجُوني ** فيا لَلنَّاسِ لِلوَاشِي المُطاعِ) ٤ (فأصْبَحْتُ الغَدَاةَ أَلُومُ نَفْسِي ** على شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ) ٥ (كَمَغْبُونٍ يعَضُّ على يَدَيْهِ ** تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِياعِ) ٦ (بِدارِ مَضيعةٍ تَرَكتكَ لُبْنَى ** كذاك الحَيْنُ يُهْدَى لِلْمُضَاعِ) ٧ (وَقَدْ عِشنا نَلَذُّ العَيشَ حيناً ** لَوَ نَّ الدَّهْرَ للإنْسَانِ رَاعِ) ٨ (وَلكِنَّ الجَميعَ إلى افتِراقٍ ** وأسْبَابُ الحُتُوفِ لها دَوَاعِ)

(٣٠/١)

البحر : طويل (لَقَدْ خِفْتُ ألاّ تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَها ** بشيءٍ مِنَ الدُّنيا إن كانَ مَقنَعا) (وازجر عنها النَّفس إذا حيلَ دُونَها ** وَتَأْبَى إليها النَّفْسُ إلاّ تطَلُّعا)

(٣١/١)

البحر : طويل (بَليغٌ إذا يَشكو إلى غَيرِها الهَوَى ** وإنْ هُوَ لاَقَاهَا فَغَيْرُ بَلِيغِ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (أُحِبُّكِ أَصْنَافاً مِنَ الحُبِّ لَمْ أَجِدْ ** لَها مَثَلاً في سَائِرِ النَّاسِ يُوصَفُ) (فَمِنْهُنَّ حُبٌّ لِلْحَبِيبِ وَرَحْمَةٌ ** بِمَعْرِفَتِي مِنْهُ بِمَا يَتَكَلَّفُ) (وَمِنْهُنَّ ألاّ يَعْرِضَ الدَّهْرَ ذِكْرُهَا ** على القلبِ إلاَ كادتِ النَّفسُ تَتلَفُ) ٤ (وَحُبُ بَدَا بالجِسْمِ واللَّوْنِ ظاهِرٌ ** وَحُبٌّ لدى نَفسي مِنَ الرُّوحِ ألطفُ) ٥ (وَحُبٌّ هو الداءُ العياءُ بِعَينِهِ ** لَهُ ذِكْرٌ تَعدو عَليَّ فأدنّفُ) ٦ (فَلاَ أَنَا مِنْهُ مُسْتَرِيحٌ فَمَيِّتٌ ** وَلاَ هُوَ عَلَى مَا قَدْ حَيِيتُ مُخَفَّفُ) ٧ (فَيا حُبَّها ، ما زِلْتَ حَتَّى قَتَلْتَني ** وَلاَ أَنْتَ ، إنْ طَالَ البلاء لِيَ مُنْصِفُ)

(٣٣/١)

البحر : بسيط تام (قَد قُلتُ لِلقَلبِ لا لُبناكَ فاعترِفِ ** واقضِ اللُّبانَةَ ما قَضَّيتَ وانصَرِفِ) (قَدْ كُنْتُ أحْلِفُ جَهْداً لا أفَارِقُها ** أُفٍّ لِكَثْرَةِ ذَاكَ القِيلِ والحَلِفِ) (حَتَّى تَكَنَّفَنِي الوَاشُونَ ف فْتُلِتَتْ ** لا تأمَنَن أبداً مِن غِشِّ مُكتَنِفِ) ٤ (الحَمدُ للهِ قَد أمسَت مُجَاوِرَةً ** أهْلَ العَقِيقِ وأمْسَيْنا على سَرَفِ) ٥ (حَيٌّ يَمَانُون والبَطْحَاءُ مَنْزِلُنا ** هذا لَعَمْرُكَ شَمْلٌ غَيْرُ مُؤْتَلِفِ)

(٣٤/١)

البحر : كامل تام (كيفَ السُّلُوُّ ولا أزالُ أرى لها ** رَبْعاً كحاشِيَةِ اليَماني المُخْلَقِ) (رَبْعاً لواضِحَةِ الجَبِينِ غَرِيرَةٍ ** كالشَّمسِ إذا طلعَتْ رَخيمِ المنطِقِ) (قَدْ كُنْتُ أعْهَدُها بِهِ في عِزَّةٍ ** والعَيْشُ صَافٍ والعِدَى لَمْ تَنْطِقِ) ٤ (حَتَّى إذا نَطَقُوا وآذانَ فيهِمُ ** داعي الشَّتاتِ بِرِحلَةٍ وَتَفَرقِ) ٥ (خَلَتِ الدِّيَارُ فِزُرْتُها وَكَأَنَّنِي ** ذُو حَيَّةٍ مِنْ سُمِّهَا لم يَعْرَقِ)

(٣٥/١)

البحر : طويل (يَقُولُونَ : لُبْنَى فِتْنَةٌ كُنْتَ قَبْلَها ** بِخيرٍ فلا تَندَمْ عَليها وَطلِّقِ) (فَطَاوَعْتُ أعْدَائِي وَعَاصَيْتُ نَاصِحِي ** وأقْرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ المُتَخَلِّقِ) (وَدِدْتُ وَبَيتِ اللهِ أنِّي عَصيتُهُمْ ** وَحُمِّلتُ في رِضوانِها كُلَّ مُوبِقِ) ٤ (وَكُلِّفْتُ خَوْضَ البَحْرِ والبَحْرُ زَاخِرٌ ** أبيتُ على أثْبَاجِ مَوْجٍ مُغَرِّقِ) ٥ (كَأَنِّي أرَى الناسَ المُحِبِّينَ بَعْدَها ** عُصَارَةَ مَاءِ الحَنْظَلِ المُتَغَلِّقِ) ٦ (فَتُنْكِرُ عَيْنِي بَعْدَها كُلَّ مَنْظَرٍ ** وَيَكرَهُ سَمعي بَعدَها كُلَّ مَنطِقِ)

(٣٦/١)

البحر : وافر تام (جَزَى الرَّحْمن أفْضَلَ ما يُجَازِي ** على الإحسانِ خَيراً مِنْ صَديقِ) (فَقَد جَرَّبتُ إخواني جميعاً ** فما ألْفَيْتُ كَ بْنِ أبي عَتِيقِ) (سَعَى في جَمعِ شَملي بَعدَ صَدعٍ ** وَرَأْيٍ حِدْتُ فيهِ عَنِ الطَّرِيقِ) ٤ (وَأطفأ لَوعَةً كانَت بِقَلبي ** أغَصَّتني حَرَارَتُها بِرِيقي)

(٣٧/١)

البحر : طويل (تَكَادُ بِلاَدُ الله يا أمَّ مَعْمَرٍ ** بِمَا رَحُبَتْ يَوْماً عَلَيَّ تَضِيقُ) (تُكَذِّبني بالوُدِّ لُبْنَى وَلَيْتَها ** تُكَلِّفُ منِّي مِثْلَهُ فَتَذُوقُ) (وَلَوْ تَعْلَمِينَ الغَيْبَ أيْقَنْتِ أنّني ** لَكُم والهدايا المُشعَرات صديقُ) ٤ (تتوقُ إلَيكِ النفسُ ثمَّ أرُدُّها ** حَياءً ومِثلي بالحَياءِ حَقيقُ) ٥ (أذودُ سوام الطرف عنكِ وما لهُ ** عَلى أَحَدٍ إلاّ عَلَيْكِ طَرِيقُ) ٦ (فإني وإن حالتِ صَرمي وهَجرتَني ** عَلَيْكِ مِنَ حْدَاثِ الرَّدَى لَشَفِيقُ) ٧ (وَلَمْ أَرَ أَيَّاماً كَأَيَّامِنَا الّتي ** مَرَرْنَ علينا والزَّمَانُ أنِيقُ) ٨ (وَوَعْدُكِ إيّانا وَلَوْ قُلْتِ عَاجِلٌ ** بَعيدٌ كَما قَدْ تَعلَمينَ سَحيقُ) ٩ (وَحَدَّثْتَني يا قَلْبُ أنَّكَ صَابِرٌ ** على البينِ مِن لُبنى فَسوفَ تَذُوقُ) ٠ (فَمُتْ كَمَداً أو عِشْ سَقيماً فإنما ** تُكَلِّفُني ما لا أَرَاكَ تُطِيقُ)

(٣٨/١)

---

١ (أطَعْتَ وُشاةً لم يَكُنْ لَكَ فِيهِمُ ** خَليلٌ ولا جارٌ عَلَيْكَ شَفيقُ) (فإنْ تَكُ لَمّا تَسْلُ عَنْها فإنَّني ** بها مُغْرَمٌ صَبُّ الفُؤَادِ مَشُوقُ) (يَهيجُ بِلُبنى الداءُ مِنِّي وَلَمْ تَزَلْ ** حُشَاشَةُ نَفْسِي لِلْخُرُوجِ تَتُوقُ) ٤ (** ويُثني لكَ الدّاعي بِها فَتُفيقُ) ٥ (شَهِدْتُ على نَفْسي بِأَنَّكِ غادَةٌ ** رَدَاحٌ وأنَّ الوَجهَ مِنكِ عَتِيقُ) ٦ (وَأَنَّكِ لا تَجزَينَني بِصَحَابَةٍ ** وَلاَ أَنَا للهِجْرَانِ مِنْكِ مُطِيقُ) ٧ (وأنَّكِ قَسَّمتِ الفُؤَادَ فَنِصفُهُ ** رَهِينٌ وَنِصْفٌ في الحِبَالِ وَثِيقُ) ٨ (صَبُوحِي إذا ما ذَرَّتِ الشَّمسُ ذِكرُكُمْ ** ولي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ المَسَاءِ غَبُوقُ) ٩ (إذا أنا عَزَّيتُ الهوى أو تَرَكتُهُ ** أتَتْ عَبَراتٌ بالدُّمُعِ تَسُوقُ) ٠ (كَأَنَّ الهَوَى بين الحَيَازِيمِ والحَشَا ** وَبَيْنَ التَّرَاقي واللّهاةِ حَرِيقُ)

(٣٩/١)

---

٢ (فإن كُنتِ لِمَّا تَعلَمي العلمَ فاسألي ** فَبَعْضٌ لِبعضٍ في الفَعَالِ فَؤُوقُ) (سَلي هَلْ قَلاني مِنْ عَشيرٍ صَحِبتُهُ ** وَهَلْ مَلَّ رَحْلِي في الرّفاقِ رَفِيقُ) (وَهَل يَجتَوي القَوْمُ الكرامُ صَحَابتي ** إذا اغبَرَّ مَخشيُّ الفِجَاجِ عَمِيقُ) ٤ (وأكْتُمُ أسْرَارَ الهَوَى فأُمِيتُها ** إذا باح مزّاحٌ بِهِنَّ بَرُوقُ) ٥ (سَعَى الدَّهرُ والواشونَ بَيني وبَينَها ** فَقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْلِ وَهْوَ وَثِيقُ) ٦ (هَلِ الصَّبْرُ إلا أن أَصُدَّ فلا أُرَى ** بِأرضِكِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ طَرِيقُ

)٧ (أريدُ سُلُوّاً عَنْكُمُ فَيَرُدُّني ** عَلَيْكِ مِنَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ فَرِيقُ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (أُنْبِئْتُ أنَّ لِخالي هَجْمَةً حُبُساً **كَأنَّهُنَّ بِجَنْبِ المِشْعَرِ النُّصُلُ) (قَدْ كُنْتَ فيما مَضَى قِدْماً تُجَاوِرُنا ** لا نَاقَةٌ لَكَ تَرْعَاهَا وَلا جَمَلُ) (ما ضر خَلِيَ عَمْراً لَوْ تَقَسَّمَهَا ** بَعْضُ الحِيَاضِ وَجَمُّ البِئْرِ مُحْتَفِلُ)

(٤١/١)

البحر : بسيط تام (بَانَتْ لُبَيْنَى فأنْتَ اليوم مَتْبُولُ ** وإنَّكَ اليَوْمَ بَعْدَ الحَزْمِ مَخْبُولُ) (فَأَصْبَحَتْ عَنْكَ لُبْنَى اليَوْمَ نَازِحَةً ** وَدَلُّ لُبْنَى لَهَا الخَيرَاتُ مَعْسٌ ولُ) (هَلْ تَرْجِعَنَّ نَوَى لُبْنَى بِعَاقِبَةً **كَما عَهِدْتَ لَيَالي العِشقِ مَقْبُولُ) ٤ (وَقَدْ أَرَاني بِلُبْنَى حَقَّ مُقْتَنِعٍ ** والشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ والحَبْلُ مَوْصُولُ) ٥ (فَصِرْتُ مِنْ حُبَّ لُبْنَى حِينَ أذْكُرُها ** القَلْبُ مُرْتَهَنٌ والعَقْلُ مَدْخُولُ) ٦ (أصبَحْتُ مِنْ حُبِّ لُبْنَى بَلْ تَذَكُّرِها ** في كُرْبَةٍ فَفُؤَادِي اليَوْمَ مَشْغُولُ) ٧ (والجسمُ مِنِّيَ مَنْهُوكٌ لِفرْقَتِها ** يَبريهِ طُولُ سَقَامٍ فَهْوَ مَنْحُولُ) ٨ (كَأنَّني يَوْمَ وَلَّتْ ما تُكَلِّمُني ** أخُو هُيامٍ مُصَابُ القَلبِ مَسْلُولُ) ٩ (أَسْتَوْدِعُ الله لُبْنَى إذْ تُفَارِقُني ** بالرَّغْمِ مِنِّي وَأمْرُ الشَّيخِ مَفْعُولُ)

(٤٢/١)

البحر : وافر تام (ألا يا رَبعَ لُبْنَى ما تَقُولُ ؟ ** أبِنْ لي اليَوْمَ ما فَعَلَ الحُلُولُ) (فَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ تُجِيبُ صَبّاً ** لَرَدَّ جَوابِيَ الرَّبْعُ المُحِيلُ) (ولوْ أنّي قدرتُ غداةَ قالتْ : ** غدرتَ وماءُ مُقلتِها يسيلُ) ٤ (نَحَرْتُ النَّفْسَ حِينَ سَمِعْتُ مِنْها ** مَقَالَتَها وَذاك لها قَلِيلُ) ٥ (شَفَيتُ غَلِيلَ نَفْسِي مِنْ فِعَالي ** ولم أغْبُرْ بلا

عَقْلٍ أجُولُ) ٦ (كأنِّي والهٌ بفراقِ لُبْنَى ** تهيمُ بفقدِ واحدِها ثَكُولُ) ٧ (ألا يا قلبُ ويحكَ كُن جليداً ** فقدْ رَحَلَتْ وفاتَ بها الذَّميلُ) ٨ (فإنَّكَ لا تُطِيقُ رُجُوعِ لُبْنَى ** إذا رَحَلَتْ وإنْ كَثُرَ العَوِيلُ) ٩ (وَكَمْ قَدْ عِشْتَ كَمْ بالقُرْبِ مِنْها ** وَلكِنَّ الفِراقَ هُوَ السَّبيلُ) ١٠ (فصبراً كلُّ مُؤتلفينِ يوماً ** مِنَ الأَيّام عَيْشُهُما يَزُولُ)

(٤٣/١)

البحر : طويل (أنْ تَكُ لُبْنَى قَدْ أَتَى دُونَ قُرْبِها ** حِجَابٌ منيعٌ ما إليه سبيلُ) (فإنَّ نسيمَ الجوِّ يجمعُ بيننا ** ونُبصرُ قرنَ الشمسِ حينَ تزولُ) (وأرواحُنا باللَّيلِ في الحيِّ تلتقي ** ونعلمُ أنَّا بالنَّهَارِ نقيلُ) ٤ (وتجمعُنا الأرضُ القرارُ وفوقنا ** سماءٌ نرى فيها النُّجُومَ تجولُ) ٥ (إلى أن يعود الدَّهرُ سلماً وتنقضي ** تراتٌ بغاها عندنا وذُحُولُ)

(٤٤/١)

البحر : طويل (وَيَوْمَ مِنًى أعْرَضْتِ عَنِّي فَلَمْ أقُلْ ** بِحاجَةِ نَفسي عِندَ لُبْنى مَقَالُها) (وفي اليأسِ لِلنَّفْسِ المَرِيضَةِ رَاحَةٌ ** إذا النَّفْسُ رَامَتْ خُطَّةً لاَ تَنَالُهَا)

(٤٥/١)

البحر : طويل (وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى ** شُحُوباً وَتَعْرَى مِنْ يَدَيْهِ الأَشَاحِمُ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (أُرِيدُ سُلُوّاً عَنْ لُبَيْنَى وَذِكْرِها ** فَيَأبى فُؤَادي المُستَهَامُ المُتَيَّمُ) (إذا قُلْتُ : أسْلُوها تَعرَّضَ ذِكرُها ** وَعَاوَدَني مِنْ ذاك ما الله أعْلَمُ) (صَحَا كُلُّ ذِي وُدٍّ عَلِمْتُ مَكَانَهُ ** سِوَايَ فإنّي ذاهبُ العَقْلِ مُغْرَمُ)

(٤٧/١)

البحر : بسيط تام (بَانَتْ لُبَيْنَى فَهَاجَ القَلْبَ مَنْ بانا ** وَكَانَ ما وَعَدَتْ مَطْلاً وَلَّيانا) (وأخْلفَتكَ مُنًى قَدْ كُنتَ تَأمَلُهَا ** فأصْبَحَ القَلْبُ بَعْدَ البَيْنِ حَيْرانا) (الله يَدْرِي وما يدْرِي به أحَدٌ ** ماذا أُجِمْجِمُ مِنْ ذِكْرَاكِ أحْيَانَا) ٤ (يَا أكْمَلَ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إلى قَدَمٍ ** وأحْسَنَ النّاسِ ذا ثَوْبٍ وعُرْيَانَا) ٥ (نِعْمَ الضَّجِيعُ بُعَيْدَ النَّوْمِ تَجْلُبُهُ ** إليكَ مُمْتَلئاً نَوماً وَيَقظانا) ٦ (لاَ بَارَكَ الله فِيمَنْ كانَ يَحْسَبُكُمْ ** إلاّ على العَهْدِ حَتَّى كان ما كانا) ٧ (حتّى سْتَفَقْتُ أخيراً بعدما نُكِحَتْ ** كأنّما كان ذاك القَلْبُ حيرانا) ٨ (قد زارني طيفكُم ليلاً فأرَّقني ** فَبِتُّ للشَّوْقِ أُذْرِي الدَّمْعَ تَهْتَانَا) ٩ (إن تصرمي الحبل أو تُمسي مُفارقةً ** فالدَّهْرُ يُحدِثُ للإنْسَانِ أَلْوَانَا) ١٠ (وما أرى مثلكم في النَّاس مِنْ بشرٍ ** فقد رأيت به حياً ونسوانا)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (أقولُ لخلَّتي في غيرِ جرمٍ ** ألاَ بِيني ، بِنَفْسِي أنْتِ ! بِيني) (فو اللهِ العظيمِ لنزعُ نفسي ** وَقَطْعُ الرِّجْلِ مِنّي واليَمِينِ) (أحَبُّ إليّ يا لُبْنَى فِراقاً ** فَبَكِّي لِلْفِرَاقِ وأَسْعِدِيني) ٤ (ظلمتُكِ بالطلاقِ بغيرِ جرمٍ ** فقدْ أذهبتُ آخِرَتِي ودِيْنِي)

(٤٩/١)

البحر : وافر تام (رحلتُ إليهِ مِنْ بَلدي وأهلي ** فجازَاني جزاءَ الخائنينا) (فمن راني فلا يَغْتَرْ بعدِي ** بحلو القول أو يبلو الدفينا)

(٥٠/١)

البحر : وافر تام (بَكِيتُ ، نَعَمْ بَكيتُ وَكُلُّ إلْفٍ ** إذا بَانَتْ قَرِينَتُهُ بَكَاها) (وما فارقتُ لُبْنَى عن تَقَالٍ ** ولكنْ شِقْوَةٌ بلغتْ مداها) (وأنت بِذِكرِ لُبْنَى مُسْتَهامٌ ** مُعَنًّى حَيْثُ ما شَحَطَتْ نَواها)

(٥١/١)

البحر : طويل (حلفْتُ لها بالمشْعَرَين وزمزَمٍ ** وذو العرش فوق المُقسمينَ رقيبُ) (لئن كان بَردُ الماءِ حرَّان صادِياً ** إليَّ حبيباً إنَّها لحبيبُ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (وفي الجِيْرَةِ الغادين مِنْ بَطْن وَجْرَةٍ ** غزالٌ غضيضُ المقلتينِ ربيبُ) (فَلا تَحْسَبِي أَنَّ الغريبَ الذي نأى ** ولكنّ مَنْ تنأين عنهُ غريبُ)

(٥٣/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ القلبَ ليلة قيلَ يُغْدَى ** بليلى العامرية أو يراحُ) (قطاةٌ عزَّها شرك فباتت ** تجاذبُه وقد علق الجناحُ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (فإنْ ذُكِرَتْ هششتُ لذكرها **كَمَا هَشَّ لِلثَّدْيِ الدَّرُورِ وَلِيدُ) (أُجيبُ بِلُبْنى مَنْ دعاني تجلُّداً ** وَبِي زَفَرَاتٌ تَنْجَلي وَتَعُودُ) (تُعِيدُ إلى رُوحي الحَيَاةَ وإنَّني ** بِنَفْسِيَ لو عَايَنْتِني لأجودُ) ٤ (ألا ليت أياماً مضين تعودُ ** فإن عُدنَ يوماً إنَّني لسعيدُ) ٥ (سقى دار لُبْنى حيث حلَّت وخيَّمتْ ** مِنْ الأرضِ مُنهلُّ الغمامِ رعيدُ) ٦ (على كلِّ حالٍ إن دنتْ أو تباعدتْ ** فإن تدنُ منَّا فالدنوُّ مزيدُ) ٧ (فلا اليأسُ يسليني ولا القربُ نافعي ** وَلُبْنَى مَنُوعٌ ما تَكَادُ تَجُودُ) ٨ (كأني مِنْ لُبْنى سليمٌ مُسهدٌ ** يَظَلُّ على أيدِي الرِّجالِ يَميدُ) ٩ (رَمَتْنِي لُبَيْنَى في الفُؤَادِ بِسَهْمِهَا ** وَسَهْمُ لُبَيْنَى لِلْفُؤَادِ صَيُودُ)٠ (سلا كُلُّ ذي شجوٍ علمتُ مكانهُ ** وقلبي للبنى ما حييتُ ودودُ)

(٥٥/١)

١(وقائلةٍ قد ماتَ أو هو مَيِّتٌ ** وَلِلنَّفْسِ مِنّي أنْ تَفيضَ رِصِيدُ)(أعَالِجُ مِنْ نَفْسي بقايا حُشَاشَةٍ ** على رَمَقٍ ، والعَائِدَاتُ تَعُودُ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَها قَبْلَ خَلْقِنا ** ومن بعدما كُنَّا نِطافاً وفي المهدِ) (فَزَادَ كما زِدْنا فأصْبَحَ نامِياً ** فَلَيْسَ وإنْ مُتْنَا بِمُنْفَصِمِ العَهْدِ) (وَلَكِنَّهُ باقٍ على كُلِّ حادثٍ ** وَزَائِرُنَا في ظُلْمَةِ القَبْرِ واللَّحْدِ) ٤ (يكادُ حبابُ الماءِ يخدش جلدها ** إذا اغتسلت بالماء مِنْ رِقَّةِ الجلدِ) ٥ (وإنِّي أشتاقُ إلى ريحِ

جيبها ** كما اشتاقَ ادريسٌ إلى جنَّةِ الخُلْدِ) ٦ (وَلَوْ لَبِسَتْ ثَوْباً مِنَ الوَرْدِ خالصاً ** لخدَّشَ منها جلدها ورقُ الوردِ) ٧ (يُثقلها لُبس الحريرِ للينها ** وتشكُو إلى جاراتها ثقلَ العِقدِ) ٨ (وأرْحَمُ خَدَّيْها إذ مَا لَحَظْتُهَا ** حذاراً للحظي أنْ يؤثِّرَ في الخدِّ)

(٥٧/١)

البحر : وافر تام (صدعتِ القلبَ ثمّ ذررتِ فيه ** هواكِ فَلِيمَ فالتأَمَ الفُطُرُ) (تَغَلْغَلَ حيث لم يبلغ شرابٌ ** وَلاَ حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ)

(٥٨/١)

البحر : طويل (ألا يا غراب البين لونكَ شاحِبٌ ** وأنتَ بلوْعاتِ الفراقِ جديرُ) (فإنْ يكُ حقًّا مَا تقولُ فأَصْبَحتْ ** همومُكَ شَتَّى بثُّهُنَّ كَثيرُ)

(٥٩/١)

البحر : طويل (سَأُصْرِمُ لُبْنَى حَبْلَ وَصلِكِ مُجْمِلاً ** وإن كان صرمُ الحَبلِ منكِ يَرُوعُ) (وَسَوْفَ أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْكِ كَمَا سَلاَ ** عَنِ البَلَدِ النَّائِي البَعِيدِ نَزِيعُ) (وإنْ مَسَّني لِلضُّرِّ مِنْكِ كَآبَةٌ ** وإن نال جسمي للفراقِ خُشُوعُ) ٤ (أراجِعَةٌ يا لُبْنُ أيَّامُنَا الأُلَى ** بذي الطَّلْحِ أم لا ما لَهُنَّ رُجُوعُ) ٥ (سقى طَلَلَ الدَّارِ التي أنتُم بها ** حياً ثُم وَبْلٌ صَيِّفٌ وربيعُ) ٦ (يَقُولُونَ : صَبٌّ بالنِّسَاءِ مُوَكَّلٌ ** وما ذاكَ مِنْ فِعْلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ) ٧ (مضى زَمَنٌ والنَّاسُ يستشفِعون بي ** فهلْ لِي إلى لُبنى الغداةَ شفيعُ) ٨ (أيا حرجات الحيِّ كيف تحمِّلوا ** بذي سَلَمٍ لا جَادَكُنَّ رَبِيعُ) ٩ (وَخَيْمَاتُكِ اللاّتي بِمُنْعَرَجِ اللِّوى ** بلين بلىً لم تُبلهُنَّ

رُبُوعُ)٠ (إلى اللهِ أَشكُو نِيَّةً شَقَّتِ العصا ** هيَ اليَوْمَ شَتَّى وَهْيَ أمْسِ جَمِيعُ)

(٦٠/١)

١(وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعدَ أيّامَ جاوَزَتْ ** إليَّ بأجراع الثُّدِيِّ يريعُ)(فإنَّ انهمالَ العينِ بالدَّمع كُلما ** ذكرتُكِ وحدي خالياً لَسريعُ)(فلوْ لم يهجني الظاعون لهاجني ** حِمائِمُ وُرْقٌ في الدِّيارِ وقوعُ)٤ (تَجَاوَبْنَ ف سْتَبْكَيْنَ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى ** نوائح ما تجري لهُنَّ دُمُعُ)٥ (لَعَمرُكَ إنِّي يومَ جرعاءِ مالكٍ ** لعاصٍ لأمرِ المُرشدين مُضيعُ)٦ (نَدِمْتُ على ما كان مِنِّي فَقَدْتُني ** كما يَنْدَمُ المَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ)٧ (إذا ما لَحَاني العَاذِلاَتُ بِحُبِّها ** أبَتْ كَبِدٌ مِمّا أُجِنُّ صَدِيعُ)٨ (وَكيْفَ أُطِيعُ العَاذِلاَتِ وَحُبُّها ** يُؤَرِّقُنِي والعَاذِلاتُ هُجُوعُ)٩ (عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فإنَّني ** نَهَيْتُكِ عَنْ هذا وأنْتِ جَمِيعُ)٠ (فقرَّبتِ لي غير القريب وأشرفتْ ** هُنَاكَ ثَنَايَا مَا لَهُنَّ طُلُوعُ)

(٦١/١)

٢(فَضَعَّفَنِي حُبَّيْكِ حَتّى كأنَّني ** مِنَ الأهْلِ والمالِ التِّلاَدِ خَلِيعُ)(وَحَتَّى دَعَاني النَّاسُ أحْمَقَ مائِقاً ** وقالوا مطيع للضَّلالِ تَبُوعُ)

(٦٢/١)

البحر : وافر تام (لعمركَ إنَّني لأُحِبُّ سَلعا ** لِرُؤيَتِهَا وَمَنْ بِجُنُوبِ سَلْعِ) (تَقرُّ بقربها عيني وإني ** لأخشى أن تكون تُريدُ فَجعي) (حلفتُ برَبِّ مَكَّة والمُصَلَّى ** وأيدي السابحات غَداة جَمْعِ) ٤ (لأَنْتِ على التَّنائِي فاعْلَمِيه ** أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعي)

(٦٣/١)

البحر : – (بِتُّ والهَمُّ يا لبينى ضجيعي ** وَجَرَتْ ، مُذْ نَأَيْتِ عَنِّي ، دُمُوعي) (وَتَنَفَّسْتُ إذْ ذَكَرْتُكِ حَتَّى ** زالت اليومَ عن فؤادي ضُلُوعي) (أتَنَاسَاكِ كَيْ يُرِيغَ فُؤَادِي ** ثم يَشْتَدُّ عند ذاك وَلوعي) ٤ (يا لُبَيْنَى فَدَتْكِ نَفْسِي وأَهْلِي ** هَلْ لِدَهْرٍ مَضَى لَنا مِنْ رُجُوعِ)

(٦٤/١)

البحر : كامل تام (وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَني ** عَلَقٌ بقَلْبي مِنْ هَوَاكِ قديمُ)

(٦٥/١)

البحر : كامل تام (راحوا يصيدون الظباءَ وإنني ** لأرى تصيُّدَها عليّ حرامَا) (أشبهنَ منكِ سوالفاً ومدامعاً ** فأرى عَليَّ لها بذاك ذِماما) (أعزِز عَلَيَّ بأن أرُوعَ شبيهها ** أو أن يذقن على يَديّ حِماما)

(٦٦/١)

البحر : كامل تام (وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهْيَ نَازِحَةٌ ** ما لا يُقِرُّ بِعَيْنِ ذِي الحِلْمِ) (إنِّي أرَى وَأظُنُّهَا سَتَرى ** وَضَحَ النَّهارِ وعليَ النَّجْمِ)

(٦٧/١)

البحر : طويل (إلى اللهِ أشكو فَقدَ لُبنَى كَمَا شَكَا ** إلى اللهِ فَقْدَ الوَالدَينِ يَتِيمُ) (يَتِيمٌ جَفَاهُ الأقْرَبُونَ فَجِسْمُهُ ** نَحِيلٌ وَعَهْدُ الوَالِدَيْنِ قَدِيمُ) (بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ ** دُمُوعِي فَأَيَّ الجَازِعَيْنِ أَلُومُ) ٤ (أمُستَعْبِرٌ يَبكي مِنَ الشَّوقِ والهوَى ** أَمَ آخَرَ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهِيمُ) ٥ (تَهَيَّضَني مِنْ حُبَّ لُبنى علائقٌ ** وأصْنَافُ حُبٍّ هَوْلُهُنّ عَظِيمُ) ٦ (وَمَنْ يَتَعَلَّقْ حُبَّ لُبْنَى فُؤَادُهُ ** يَمُتْ أوْ يَعِشْ ما عَاشَ وهو كليمُ) ٧ (فإني وإن أجمَعتُ عَنكِ تَجَلُّداً ** عَلَى العَهدِ فيما بَيْنَنَا لَمُقيمُ) ٨ (وإنَّ زَمانا شتَّتَ الشَّمْلَ بَينَنَا ** وَبَيْنَكُمُ فيه العِدَى لَمَشُومُ) ٩ (أفي الحَقِّ هذا أنَّ قَلبَكِ فارِغٌ ** صَحِيحٌ وَقَلْبِي في هَوَاكِ سَقِيمُ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (وإنّي لَمُفْنٍ دَمْعَ عَيْنَيَّ بالبُكَا ** حذارَ الذي لَمَّا يكن وهو كائِنُ) (وقالوا غَداً أو بعد ذاك بليلةٍ ** فِراق حبيبٍ لم يَبِنْ وهو بائِنُ) (وما كُنْتُ أخْشَى أنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ** بَكَفَّيكَ إلاَّ أنَّ ما حانَ حائِنُ)

(٦٩/١)

البحر : طويل (وإنّي لأهوى النَّوْمَ في غَيْرِ حِينِهِ ** لَعَلَّ لِقَاءً في المَنَامِ يَكُونُ) (تُحَدِّثُني الأحلامُ أنِّي أراكم ** فيا لَيْتَ أحْلاَمَ المَنَامِ يَقِينُ) (شهدت بأني لم أحُل عن مَوَدَّةٍ ** وأنّي بِكُمْ لو تَعْلَمِينَ ضَنِينُ) ٤ (وأنَّ فؤادي لا يلين إلى هوًى ** سواكِ وإنْ قالوا بَلى سيلينُ)

(٧٠/١)

البحر : طويل (تَمَتَّعْ بها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ ** عَلَيْكَ شَجاً في الحَلْقِ حينَ تَبِينُ) (وإنْ هي أعْطَتْكَ اللَّيَانَ فإنّها ** لآخرَ مِنْ خُلاَّنِها سَتَلِينُ) (وإنْ حَلفَتْ لا يَنْقُضُ النأْيُ عَهْدَها ** فليس لِمَخْضُوبِ الَنانِ

يَمينُ)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى ** ألاَ يَكْفِي بِذلِكَ مِنْ تَدَانِ) (ترى وَضَحَ النَّهارِ كما أراه ** ويعلوها الظلامُ كما عَلاني)

(٧٢/١)

البحر : طويل (وما حائماتٌ حَمْنَ يوماً وليلَةً ** على الماء يخشَينَ العِصيَّ حَوانِ) (لواغِبُ لا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لِوُجْهَةٍ ** ولا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الحِيَاضِ دَوَانِ) (يَرَيْنَ حَبابَ الماءِ والموتُ دُونَهُ ** فَهُنَّ لأصْوَاتِ السُّقَاةِ رَوَانِ) ٤ (بأجْهَدَ منّي حَرَّ شَوْقٍ وَلَوْعَةٍ ** عليك ولكنَّ العَدُوَّ عَداني) ٥ (خليلَيَّ إني مَيِّتٌ أو مُكَلِّمٌ ** لُبَيْنَى بِسِرِّي فامْضِيَا وَذَرَاني) ٦ (أنِلْ حاجتي وَحدي ويا رُبَّ حاجَةٍ ** قضيتُ على هَول وخَوفِ جَنانِ) ٧ (فإنّ أحَقَّ النَاسِ ألاّ تُجاوِزَا ** وتَطَّرِحا مَنْ لو يشاءُ شفانيْ) ٨ (وَمَنْ قَادَني لِلْمَوْتِ حتّى إذا صَفَتْ ** مَشَارِبُهُ السُّمَّ الذُّعافَ سَقَانِي)

(٧٣/١)

البحر : طويل (ألاَ حَيِّ لُبْنَى اليَوْمَ إنْ كُنْتَ غادِيا ** وألمِمْ بِها مِن قَبلِ أنْ لا تَلاقِيا) (وَأَهْدِ لها مِنْكَ النَّصْيحَةَ إنّها ** قَليلٌ ولا تَخْشَ الوُشَاةَ الأدانيا) (وقُلْ إنَّني والرَّاقصات إلى مِنىً ** بأجبُلِ جَمْعٍ ينتظِرنَ المُناديا) ٤ (أصُونكِ عن بعض الأمور مَضَنَّةً ** وأَخْشَى عليكِ الكاشِحِينَ الأعادِيا) ٥ (تَسَاقَطُ نَفْسِي حِينَ أَلْقَاكِ أنْفُساً ** يَرِدْنَ فما يَصدُرنَ إلاّ صوادِيا) ٦ (فإنْ أحْيَ أوْ أهْلِكْ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ ** لكم حافِظاً ما بَلَّ رِيقي لسانِيا) ٧ (أقُولُ إذا نَفْسِي مِنَ الوَجْدِ أصْعَدَتْ ** بها زَفرَةٌ تَعتادُني هيَ ما هيا) ٨ (وَبَيْنَ الحَشَا

والنحْرِ مِنّي حَرَارَةٌ ** وَلَوْعَةُ وَجْدٍ تَتْرُكُ القَلْبَ ساهِيَا) ٩ (أَلاَ لَيْتَ لُبْنَى لم تَكُنْ لي خُلَّةً ** ولم تَرَنِي لُبْنَى وَلَمْ أدْرِ ما هِيَا)٠ (سلي النّاسَ هَلْ خَبَّرْتُ سِرَّكِ منهم ** أخا ثِقَةٍ أو ظاهر الغِشِّ باديا)

(٧٤/١)

١(وأخرُجُ من بين البيوتِ لَعَلَّني ** أُحَدِّثَ عنكِ النَّفسَ في السِّرِّ خاليا)(يقول لي الواشون لَمَّا تظاهَروا ** عَلَيْكِ وَأضْحَى الحَبْلُ لِلْبَيْنِ وَاهِيَا)(لعمري لقَبل اليوم حُمِّلت ما تَرى ** وأُنذِرتَ مِن لُبنى الذي كنتَ لاقِيا)٤ (خَلِيلَيَّ مالي قَدْ بَلِيتُ ولاَ أرَى ** لُبنى على الهجرانِ إلاَّ كما هيا)٥ (ألا يا غُرَابَ البَيْنِ ما لَكَ كُلَّما ** ذكرتُ لُبينى طِرتَ لِي عَن شِماليا)٦ (أعِنْدَكَ عِلْمُ الغَيْبِ أم لَسْتَ مُخْبِري ** عَنِ الحَيِّ إلاَّ بالذي قد بَدا ليا)٧ (فَلاَ حَمَلَتْ رِجْلاَكَ عُشّاً لِبَيْضَةٍ ** ولا زالَ عَظمٌ مِنْ جناحِكَ واهيا)٨ (أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ ما وَافَقَ سْمَهَا ** وأشبَهه أو كان مِنهُ مُدانِيا)٩ (وَمَا ذُكِرَتْ عِنْدِي لها منْ سَمِيَّةٍ ** مِنَ النَّاسِ إلاّ بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا)٠ (جزِعْتُ عليها لو أرى لي مَجزعاً ** وأفْنَيْتُ دَمْعَ العَيْنِ لو كَانَ فَانِيا)

(٧٥/١)

٢(حَيَاتَكَ لا تُغْلَبْ عليها فإنَّهُ **كَفَى بالذي تَلْقَى لِنَفْسِكَ ناهِيَا)(أشَوقاً وَلَمّا تَمْضِ لي غَيْرُ لَيْلَةٍ ** رُوَيْدَ الهوى حتَّى يَغُبَّ لياليا)(تَمُرُّ اللَّيالي والشُّهُورُ ولا أرَى ** وَلُوعي بها يَزْدَادُ إلاّ تَمَادِيَا)٤ (وقَدْ يَجمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعدَما ** يَظُنَّان كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تلاقيا)٥ (فَما عَن نوالٍ مِن لُبنى زيارتي ** ولا قِلَّةُ الإلمام أن كُنتُ قاليا)٦ (ولَكِنَّها صَدَّتْ وحُمِّلْتُ مِنْ هوًى ** لها ما يَئُودُ الشَّامخاتِ الرَّواسيا)٧ (وإني لاستغشي وما بين نعسة ** لعلّ خيالاً منكِ يلقى خياليا)

(٧٦/١)